لا معنى الواو اشعارًا ابتراخي رتبته عن الاسم والفعل لكونه فضلة دونهما فان ابن مالك
اتى في الفيته بثم فقال واسم وفعل ثم حرف الكلم ولم يقل وحرف لانه يقال لم يساعده الوزن
لان ياتي بالواو ولانا نقول الاعمال خير من الاهمال ثم اعلم انه لابد لكل واحد من هذه الثلاثة
الاقسام من علامة وحد يعرف بهما التميز بذلك عن قسيميه وقد ذكرنا الحد فيما
تقدم والناظم انما ذكر العلامة ولم يذكره وان كان هو اضبط لاطراده وانعكاسه
بخلاف العلامة فانها لا تنعكس وانما فعل ذلك تسهيلاً على المبتدي لانه يسهل عليه
بالعلامة ما لا يسهل عليه بالحد فللاسم علامات كثيرة ذكر منها واحدة ووكل باقيها
الى تصرف الشارح او المدرس ولكن العلامة التي ذكرها انفع العلامات لانها تدخل
على الظاهر والمضمر والمبهم فقال

باب الاسماي بان معرفة علامات

الاسم التي تتميز بها عن الفعل والحرف فالاسم ما بدخله من والى او كان مجرورا
بحتى وعلى مثاله زيد وخيل وغنم وذا وتلك والذي ومن وكم
معنى ان علامات الاسم كثيرة منها حروف الجر كما سياتي ذكر جميعها في باب حروف الجر و
ذكر منها اربعة احرف وهي من والى وحتى وعلى فكل كلمة دخل عليها حرف من هذه الاحرف واخواتها
او كانت مجرورة به فهي اسم نحو اخذت من زيد ومن ذا ومعه ونظرت الى فاطمة والى تلك و
اليها وركبت على الفرس وعلى هذه الدابة وعليها وسلام هي حتى مطلع الفجر فزيد وما بعده
مما دخل عليه هذه الاحرف اسماء لصلاحيته العلامة فيها اذ لا يصلح دخول شي منها الا على الاسم
الصريح والمؤول به واما قول بعض العرب وقد بشر بولادة بنت ما هي بنعم الولد وقول بعضهم
وقد ركب على حمار بطي السير نعم السير على بئس العير فادخل الباء وعلى اللتين هما من حروف
الجر على نعم وبئس فذلك على حذف الموصوف وصفته اي ما هي بولد مقول فيه نعم الولد و
على غير مقول فيه بئس العير فظهر بهذا ان نعم وبئس ليسا اسمين لعدم صلاحيته دخول
حرف الجر عليهما وانما هما فعلان لقبولهما علامات الفعل كما سياتي في بحث الفعل
وقد مثل الناظم لما تقبل العلامة وبصلح معه بقوله مثاله زيد وما بعده الى قوله ومن وكم
وكما يقال جئت من زيد الى عمرو فيكون زيد وعمرو اسمين تقول من هذا الرجل
والى من ينتسب وعلى من يقرا ومن كم انت هاهنا والى كم انتظرك فيكون من
المفتوح الميم وكم اسمين لدخول العلامة فيهما وصلاحيتها معهما وانما لم نفصل

لفظ من عن لفظه من لادغام النون في الميم فرسمت كما يتلفظ بها لاجل الادغام ومما
يتميز به الاسم عن قسميه ايضا دخول الجر نفسه الذي هو اثر الحرف في اخره وهو عبارة
عن الكسرة التي يحدثها العامل في اخر الاسم سوى كان العامل حرفا ام اسما مضافا ولا جر
بغيرهما على الصحيح ومما يتميز به الاسم عن قسيميه التنوين وهو نون ساكنة تتبع
الاخر لفظا وتفارقه خطا فانه اذا قيل لك ما جا زيد منونا مثلا يقول زاي يا دال نون
واذا قيل لك كيف ترسمه في الخط تقول زيد فتحذف النون في الخط بعد ان كانت ثابتة
في اللفظ فزيد اسم لدخول التنوين في اخره والتنوين في الاسم على اربعة اقسام احدها تنوين
التمكين وهو اللاحق لاخر الاسم المتمكن الامكن نحو زيد ورجل الثاني تنوين التنكير
نحو سيبويه وسيبويه اخر وابرهيم وابرهيم اخر فسيبويه الثاني وابرهيم الثاني نكرتان
لدخول تنوين التنكير في اخرهما ومثل ذلك صه وهو اسم فعل بمعنى اسكت ومه بمعنى
اكفف وانكفف الثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق لاخر جمع المؤنث السالم نون هي
عوض عن التنوين الذي يكون في المفرد جعل التنوين في اخر الجمع المؤنث السالم في مقابلة النون
الرابع تنوين العوض وهو ان يؤتي بلفظة حين اولفظة يوم ويضاف الى لفظة اذ لاجل
التعويض فيقال حينئذ ويومئذ قال الله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة
كذلك كانوا يؤفكون وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث
فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم
ولا هم يستعتبون اي يوم تقوم الساعة وما بعده ومنه التنوين اللاحق للاسم المنقوص
اذا كان جمعا لاسم مؤنث على وزن فاعلة نحو جارية وغاشية نحو جوارٍ وغواشٍ فانه
عوض عن اليا التي كانت في اخره وحذفت ولكن انما تحذف في حالتي الرفع والجر واما في
حالة النصب فتثبت وتدخلها الفتحة لاجل النصب ولا يدخلها التنوين لعدم الصرف
ومن خواص الاسم ايضا الاسناد اليه وهو من انفع علاماته اذ به يعرف ان التاء من
اكلت وشربت وقمت وقعدت اسم فكذلك لفظة ما نحو ما عندكم ينفد وما
عند الله باق واما المثل السائر وهو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فعلى حذف لفظه
ان اي ان تسمع فيكون مؤولا بالمصدر اي سماعك او على اقامة الفعل مقام المصدر
ومن علامات الاسم ايضا دخول الالف واللام عليه من اوله وهي المعرفة

نحو صفات ومسلمات ... [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)